

-- ٢٠ --

من أحد إلا سيكلمه ربه ، ليس بينه وبينه ترجمان ، فينظر أيمن منه فلا يرى إلا ما قدم . وينظر أشأم منه فلا يرى إلا ما قدم ، وينظر بين يديه فلا يرى إلا النار تلقاء وجهه . فاتقوا النار ولو بشق تمرة ( خ - ١ ) ( الزكاة ) ص ٩٦ ، ٩٧

٦ - والله على عبده حقوق ، وللعبد عند ربه مطالب ، ثمنا أن يرهب مقامه ، ويسير في ركب الحياة ، مستحضرا عظمته ( من خاف أدلج ، ومن أدلج بلغ المنزل . ألا إن سلعة الله غالية ، ألا إن سلعة الله الجنة ) .

٧ - وللجزاء ميزان عنده : -

الخير فيه أجور لا حدود لها ، والشر بالمثل أو غفر وغفران .  
تتسع ساحته للوافدين من خلقه ، وتتسع رحمته للمذنبين من عباده ، إن أقبلوا عليه أسرع إليهم بفضله ، وإن أدبرت عنه جوارحهم ، وهتفت بوحدانيته قلوبهم - تشكو إليه ضعف الجوارح ، وتبته أسفها - تلقته مغرته ( من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها أو أزيد ، ومن جاء بالسيئة فجزاء سيئة سيئة مثلها أو أغفر . ومن تقرب مني شبرا تقربت منه ذراعاً ومن تقرب مني ذراعاً تقربت منه باعاً . ومن أتاني يمشي أتيته هرولة . ومن لقيني بقراب الأرض خطايا لا يشرى بي شيئاً ، لقيته بمثلها مغفرة ) ( خ - ٢ التوحيد ص ١١٢ ، ١٦٣

٨ - ورحمته وسعت كل شيء ، والتوبة عنده لا تحددها كلمات . والذنب إن تكرر من غير إصرار عليه قد يدخل في دائرة غفوه .

والمهم عنده إحساس العبد بذنبه ، واستعظامه له ، وخشيته من عصاه - فيوقن أنه في قبضة غافر الذنب ، وقابل التوب . شديد العقاب ، ذى الطول ، لا إله إلا هو ، إليه المصير . وليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة ، أو يصيبهم عذاب أليم . فلا يغريهم حلمه ( أذنب ذنباً عبداً فقال : اللهم